

نماذج ووقائع لمعاداة النصيرية للإسلام والمسلمين | الشيخ عبد الله العنقري

عبدالله العنقري

ذكر شيخ الاسلام رحمه الله هنا نماذج من معاداتهم للاسلام ووقائعهم في هذا مشهورة نظيف الى ما ذكره شيخ الاسلام ايضا طرفا من ضمنها ما اشار اليه من انهم يعمدون - 00:00:00

الى الاغتيالات وقتل علماء المسلمين او القواد من ذوي النجابة والقوة يدخلون في عسكر المسلمين ثم يغتالون القائد. ولا شك ان ذلك يحدث زعزعة كبيرة في الجيش لما وقعت الحرب بين المسلمين والصليبيين - 00:00:15

في عام خمس مئة وستة من الهجرة زحف المسلمون على الصليبيين حتى بلغوا طبرية. فدخلت الباطنية فاغتالوا قائد عسكر المسلمين. ويدعى مودودا وكان من القواد الاقوياء جدا. ومن الذين تها بهم النصارى - 00:00:37

اغتالوه عندما كان يدخل المسجد لصلاة الجمعة فخلصوا النصارى من ذلك القائد الذي اتبعهم واجهدهم باغتياله واراخوا النصارى.

النصارى لا يستطيعون ان يغتالوه فدخلوا هم على انهم من ضمن المسلمين فلما جاء ليصلي الجمعة اغتالوه - 00:00:57

سعوا لاغتيال صلاح الدين الايوبي رحمه الله. ودخلوا في جيشه وكانوا قرب خيمته يريدون ان يختبروا فرصة غفلة حتى يقتلوه.

لكن اكتشف امرهم وعرفوه لما انتصر نور الدين زنكي والحق الهزيمة بالصليبيين - 00:01:16

انتصر الباطنية للصليبيين فباغت زعيم الحشاشي من الصليبيين ويدعى علي ابن وفاء باغت نور الدين زنكي بهجوم مفاجئ بالقرب من انطاكيا. انتصارا للنصارى فاغتيال خصومهم طريقة سعوا اليها وفيها توطيد لقوة اعداء الاسلام كالصليبيين ونحوهم واضعاف

وتوهين لجماعة المسلمين - 00:01:34

مجمل الكلام في مثل هذه الامور كما قال شيخ الاسلام هنا ما ذكره السائل قليل من كثير. يعني الاشياء المذكورة في الرسالة في

السؤال هنا هي اشياء قليلة. بالنسبة لمن قرأ تاريخهم واذا قرأت - 00:02:00

في تاريخه مثلا في البداية والنهاية لابن كثير وجدت العجائب وتفاصيل هائلة مما ذكر من دلالات ما انطوى عليه هؤلاء القوم الزندقة والاحاد العظيم. وهكذا من صنفه ومن ضمن المصنفات التي خرجت في الباطنية في السنوات الاخيرة. كتاب للشيخ احسان الهي

ظهير رحمه الله - 00:02:13

كان كتبه وهو على قيد الحياة. ثم اغتالوه في الهند وقتل عليه رحمة الله او في باكستان. وخرج الكتاب بعده لاحقا وفيه عجائب

ومن المصنفات الباطنية ايضا مصنف الخطيب محمد الخطيب حول الباطنية وتكلم عنها كثير من من - 00:02:33

انه في التشيع وغيره كالدكتور احمد جلي في كتابه عن الشيعة والخوارج ذكر شيئا كثيرا يتعلق الباطنية بسائر طوائفهم وفرقهم قال رحمه الله ومن المعلوم عندنا ان السواحل الشامية انما استولى عليها النصارى من جهتهم وهم دائما مع كل عدو للمسلمين -

00:02:53

فهم مع النصارى على المسلمين ومن اعظم المصائب عندهم فتح المسلمين للسواحل وانقهار النصارى. بل ومن اعظم المصائب عندهم المسلمين على التتار ومن اعظم اعيادهم اذا استولى والعياذ بالله تعالى النصارى على ثغور المسلمين. فان ثغور المسلمين ما زالت

بايدي - 00:03:13

حتى جزيرة قبرص يسر الله فتحها عن قريب. وفتحها المسلمون في خلافة امير المؤمنين عثمان ابن عفان رضي الله عنه فتحها

معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه الى اثناء المئة الرابعة فهؤلاء المحادون لله ورسوله كثروا حين - [00:03:33](#)

بالسواحل وغيرها فاستولى النصارى على الساحل. ثم بسببهم استولوا على القدس الشريف وغيره. فان احوالهم كانت من اعظم الاسباب في ذلك نعم ذكر ايضا رحمه الله تعالى امثلة اخرى لكونهم اشد ما يكونون بغضا لانتصار الاسلام واهله - [00:03:53](#)

واشد ما يكونون فرحا بانكسار المسلمين وانتصار اعدائهم عليهم. ثم نبه شيخ الاسلام الى امر وهو ان السواحل لما اقترب منها هؤلاء الباطنية وكثروا عندها تعاونوا مع النصارى في تسليم تلك المدن التي على السواحل للنصارى - [00:04:12](#)

وهذا يدل على خطورة تجمعهم في موضع واحد كما سيأتي في اخر الرسالة اجتماعهم في موضع واحد يجعل لهم قوة وشوكة. ويجعل لهم اتصالا بالعدو ولا سيما في الاطراف. قبرص فتحت زمن عثمان. قبرص معروف - [00:04:31](#)

فهذه فتح زمن عثمان رضي الله تعالى عنه وارضاه لان في زمن عثمان بدأ الجهاد البحري واستخدم المسلمون للقتال في البحر. فوصلوا الى مواضع كان يحول بينهم وبينها البحر. فدخلوا - [00:04:47](#)

قتال بحري مع النصارى وفتحت قبرص في زمن عثمان رضي الله عنه وامتدت الفتوحات في زمنه رضي الله عنه الى خراسان وارمينيا ومواقع كثيرة فكانت رقعة الدولة الاسلامية كبيرة جدا. فكيف صارت الدولة الاسلامية تقضم بين فترة واخرى؟ بسبب اولاً عصيان المسلمين. هذا اولاً - [00:05:01](#)

ثم بسبب وجود هؤلاء المفسدين الذين يتعاونون مع اعداء الاسلام ليمكنوهم من اهل الاسلام. وهذا يؤكد على خطورة ان يكونوا موجودين في موضع واحد فانه يكون لهم قوة قوة وشوكة يتمكنون بها من احداث الزعزعة لي كما سيأتي في اخر الرسالة ان شاء الله. نعم - [00:05:21](#)

قال رحمه الله ثم لما اقام الله ملوك المسلمين المجاهدين في سبيل الله تعالى كنور الدين الشهيد وصلاح الدين واتباعهما فتحو السواحل من النصارى وممن كان بها منهم وفتحوا ايضا ارض مصر. فانهم كانوا مستولين عليها نحو مائتي سنة. يقصد رحمه الله بالدين - [00:05:41](#)

استولوا على مصر الدولة العبيدية التي تقدم ان تسميتها بالدولة الفاطمية خطأ. وان انتسابهم ليس الى فاطمة رضي الله عنها وانما من المغرب والمعروف عنهم في التاريخ انهم يعودون الى اليهود. فهم جد هم ابن عبيدة - [00:06:01](#)

قداح فاسمهم الصحيح العبيديون. وليس الفاطميين. وقد قبلوا الاسلام في مصر رأساً على عقب. وارسوا فيها كثيراً من ضلالتهم وتسلطوا على الناس تسلطاً شنيعاً جداً. وتاريخهم مليء بالشناعات التي سجلها عليهم المؤرخون. وقلنا انك تجد شيئاً - [00:06:21](#)

كثيراً من اخبارهم في البداية والنهاية للكثير والمنظم ونحوه من كتب ابن الجوزي وغيره ممن صنفوا وابن الاثير ممن في اه ذكر تلك الحقبة نعم. قال رحمه الله واتفقوا هم والنصارى فجاهدهم المسلمون حتى فتحوا البلاد. ومن ذلك التاريخ انتشرت دعوة الاسلام بالديار - [00:06:41](#)

المصريات والشامية يعني لما اسقطت دولة العبيديين ان غزاها صلاح الدين وغزاها المسلمون واخرجوا العبيديين تماماً من مصر وانتهت كدولة الباطنية من العبيديين في مصر. ومكثوا فيها هذه المدة الطويلة اكثر من مئتي سنة. نعم. قال رحمه الله ثم ان التتار ما دخلوا بلاد الاسلام - [00:07:04](#)

وقتلوا خليفة بغداد وغيره من ملوك المسلمين الا بمعاونتهم ومؤازرتهم. فان منجمه لا كل الذي كان وزيرهم وهو النصير الذي كان فان منجم هولاء الذي كان وزيرهم وهو النصير الطوسي كان وزيراً لهم بالالموت وهو الذي امر بقتل - [00:07:24](#)

الخليفة وبولاية هؤلاء ذكر شيخ الاسلام هنا ما يتعلق بالعراق. وكيف ان التترة لما دخلوها وافسدوا جاء ذلك الفساد الذريع وقتلوا اهل الاسلام فيها مقتلة هائلة عظيمة لم يكذب يسمع بمثلاً. كان ذلك من اثار تأمر اثنين - [00:07:44](#)

من هذه الطائفة البغيضة سواء عدوا من اللائي عشرية او عدوا من الباطنية وهما الوزير نصير الدين الطوسي والوزير ابن العلقمي ونصير الدين الطوسي. وكانوا بكل اسف مقربين من الخليفة - [00:08:04](#)

المستعصم بالله وهو اخر خلفاء بني العباس فوضع الثقة في غير موضعها في غير موضعها كان هذان من الحاقدين على الاسلام

واهلكه ابن العلقمي الذي تقدسه الشيعة اليوم اغرى الخليفة وكان وزيرا له بتسريح الجنود. قال سرح الجند العدد كبير من الجنود -

[00:08:23](#)

فلم يبق من جند الخلافة الا عشرة الاف فلما كان عدد جيش الخلافة بهذا القدر الهزيل الضعيف كتب ابن العلقم لهلاكو زعيم التتار

الاجلاف ليقدم الى بغداد لانه لم يعد فيها الا عشرة الاف لا يسمنون ولا يغنون من جوع - [00:08:44](#)

حاصر بغداد فلما حاصر بغداد وجاءت النبال من كل صوب اشار ابن العلقمي على الخليفة ان اذهب ويجمع معه العلماء وقراء القرآن

ووجوه اهل العلم في بغداد. ويتجه الى هذا الجلد - [00:09:02](#)

العفن هولاءو لما وصلوا وكان عددهم سبع مئة عزلوا سبعة عشر منهم وابادوا الجميع عبادة. ثم ان الخليفة طلب منه هولاءو ان يأتي

الاموال الموجودة في الخزانة في بغداد فاتى بالاموال وهي اموال عظيمة جدا - [00:09:22](#)

لما اوتي بالاموال اشار الوزير ابن العلقمي واشار الطوسي على هولاءو ان يقتل الخليفة. فقتلوا الخليفة رفسا وقيل قتلوه خنقا وقيل

اغراقا وقتلوا ابنائه ومن معه. مع ان الخليفة من ال البيت - [00:09:45](#)

من ال بيت النبوة لانهم بني العباس اتضحت حقيقة دعواهم بانهم يناصرون اهل البيت واتضح انها مجرد شعار فارغ يرفعونه لم يقف

الامر عند هذا دخل التتار الى بغداد واعملوا السيوف بالناس واستباحوا بغداد مدة اربعين يوما. وقتل مئات الالوف من صبيان

وشيوخ ونساء - [00:10:04](#)

حتى ان الوباء لاحقا انتشر بسبب كثرة القتلى وتعفن جثثهم ولم يسلم الا من اليهود والنصارى فان هؤلاء استثنوا. ومن لجأ اليهم

واوه وهذه في الحقيقة عاقبة من يثق بهؤلاء الخونة - [00:10:27](#)

فانهم اغدر الناس وابعدهم عن الثقة يقول ابن القيم رحمه الله في ذكر القتلى لان من المؤرخين من يقول ان عدد القتلى بلغ الفي

الف. يعني بلغ مليونين. يقول ابن القيم رحمه الله وغدا فغدى على سيف التتار الالوف - [00:10:47](#)

في مثل لها مضروبة بوزاني. وكذا ثمان مئيتها في الفها مضروبة بالعد والحسبان. يعني مليون في ثمان مئة الف غدا على سيف

التتاري الالف في مثل لها يعني الالف في الف تساوي مليون - [00:11:05](#)

وكذا ثمان مئيتها في الفها يعني ثمانمائة مضروبة في الف. يعني مليون وثمانمائة الف عدد القتلى. واستباح بغداد استباحة تامة. فضلا

عن الفطيع بالمحارم والزنا وغيره. والقتل الذريع للناس. ولهذا يقول الذهبي وغيره وابن كثير - [00:11:22](#)

ان الناس بعد ان اعلن العفو وانه تم انتهاء استباحة بغداد بعد اربعين يوما خرجوا من المواضع التي اختبأوا فيها حتى ان بعضهم

اختفى في الابار وفي المقابر يقول خرجوا كأنهم موتى - [00:11:42](#)

من الاجهاد والجوع والخوف والرعب ثم ان عددا منهم مات لاحقا بسبب كثرة الجثث وما اصابها من الامطار حتى تعفنت حين يقتل

اكثر من مليون انسان ولا يدفنون لا شك ان الوباء ينزل. ولهذا يقول مات اعداد غفيرة من الذين خرجوا بسبب الوباء - [00:11:59](#)

فهذه من علامات كونهم يكونون كمائن داخل الامة الاسلامية يعلمون العدو مواضع الضعف ويشيرون على ولاة الامر بالاشارة الزور

حيث اشار ابن العلقمي على الخليفة بان يسرح تسعين الف من الجيش - [00:12:20](#)

فاذا بقي عشرة الاف ماذا يفعلون لا شك ان هذا من دلائل ما عنده من الخيانة ومن دلائل خطورة كما سيأتي ان شاء الله من دلائل

خطورة الثقة بهم وجعلهم في الموضع الذي هو - [00:12:41](#)

فيه موضع الاستشارة وهم ليسوا لها باهل. وهم ليسوا لها باهل. وهم ليس - [00:12:53](#)